رمزية المشكاةِ علي الرخام في العصر المملوكي

رائدا محمد حازم

مدرس الآثار والفنون الإسلامية – المعهد الفنى للسياحة والفنادق

الكلية التكنولوجية

الملخص:

لم يكن المطلوب من إشعال الضوء في الغالب الحصول علي الإضاءة بقدر ما كان تجاوزاً لهذا الغرض المباشر والدليل علي ذلك تعدد أنواع وأشكال وسائل الإضاءة، فهناك المسارج والقناديل(المصابيح)، المشكاوات والتنور أو الثريا، أيضاً النجفة، بالإضافة إلي الشمعدان والفانوس.

وبالرغم من تعدد وسائل الإضاءة إلا أن هيئة المشكاة التي لها شكل الزهرية يعتبر شكلا رمزيا هاما يرمز للأماكن الدينية المقدسة، ولذلك نقشت علي الأضرحة والمحاريب وحتي السجاجيد، ودائماً تصور داخل محراب.

والهدف الأساسي من البحث هو عرض مفصل لنقش المشكاة علي الرخام وذلك من خلال المنظور التاريخى ، وتوضيح القيمة الزخرفية الفنية التى تفردت بها، بالإضافة إلي توضيح التوظيف السياحى لتلك النماذج الأثارية دقيقة الصنع، وطرح بعض الأفكار والمقترحات العملية والواقعية للعمل على تحقيق الاستغلال الأمثل لها سياحياً.

منهج البحث:

ولتحقيق أهداف البحث سوف يتم الإستعانة بالمنهجين الوصفي والتاريخي لدراسة النماذج الأثارية بالإضافة إلي تحليل وتوضيح المغزي من نقش المشكاة على هذه النماذج للوصول إلي رمزية المشكاةِ علي الرخام في العصر المملوكي.

الكلمات الدالة: المشكاوات – شواهد القبور – الرخام – الشمعدان .

.....

رمزية المشكاة علي الرخام في العصر المملوكي

تمهيد:

لم يكن المطلوب من إشعال الضوء في الغالب الحصول علي الإضاءة بقدر ما كان تجاوزاً لهذا الغرض المباشر، ولذلك تعدد أنواع وأشكال الإضاءة، فهناك وسائل استخدمت للإضاءة ومنها ما استخدم للزينة وإضفاء شكل جمالى على المنزل، فنجد المسارج والقناديل (المصابيح)، والمشكاوات والتنور أو الثريا، وأيضاً النجفة، بالإضافة إلي الشمعدان والفانوس.

وبالرغم من تعدد وسائل الإضاءة إلا أن هيئة المشكاة التي لها شكل المزهرية يعتبر شكلا رمزيا هاما يرمز للأماكن الدينية الخاصة بالمسلمين بالرغم من استخدامه في إضاءة الكنائس. (Behrens, 1995)

المشكاة:

المشكاة (بكسر الميم وسكون الشين) كوة غير نافذة في الحائط يوضع فيها المصباح، والمشكاة أيضاً عمود من النحاس يوضع المصباح والقنديل على رأسه.(المقرى، 1977)(الرازى،1918) (لاروس،1973)(عفيف بهنسي، 1983م) .ويقصد بالمشكاة في المصطلح الأثري غلاف زجاجي شفاف يوضع بداخله مصباح يضاء بالزيت، وعادة ما يأخذ هذا الغلاف الزجاجي شكلا يشبه الزهرية و له قاعدة و تعلوه رقبة على شكل قمع يتسع لأعلى، و بها آذان ذات سلاسل تجتمع أسفل كرة دائرية أو بيضاوية تعلق بواسطتها في سقف المكان المراد تعليقها به.(عبد الرحيم غالب ،1988)

ولقد عرفت المشكاة منذ بداية الإسلام إذ وجدت بعض النماذج التي تنسب للعصر العباسي و المصنوعة من الزجاج المحفور، ويبدو أن صناعتها والاستصباح بها في المساجد شاع في العصر المملوكي ولذلك يطلق عليها مصطلح مصباح الجامع (Mosque lamp) (Behrens , 1995)

وقد تصنع المشكاة من الزجاج أو الخزف أو النحاس المكفف بالذهب والفضة، كما زخرفت بزخارف هندسية ونباتية، وزينت بكتابات تحتوي على آيات قرآنية أو كتابات دينية منها لفظ الجلالة (الله). وتأخذ المشكاوات في العصر المملوكي غالباً شكلا بيضاويا أو منتفخا، ويرتكز على قاعدة مخروطية مقلوبة. وكانت تضاء هذه المشكاوات من خلال أنبوبة لها شكل رأسي توضع داخل القاع ويخرج منها فتيل أو توضع قراية على هيئة كوب صغير داخل المشكاة وله فوهة مزودة بأنبوبة يخرج منها فتيل (Behrens , 1995).

وللمشكاة قاعدة دائرية أو نجمية الشكل، وبعض المشكاوات المعدنية كان لها قاعدة طويلة تزيد فى الاتساع لتكون حافة لترتكز عليها فى حالة إنزالها للتنظيف أو وضع الزيت مثل تلك المحفوظة في متحف جاير أندرسون بالقاهرة، والبعض لـــم يكن له قاعدة مثل المشكاة النحاسية الزهرية الشكل المحفوظة في الكنيسة المعلقة بالقاهرة(Prisse d'Avennes,2001)، ولكل مشكاة ثلاثة أو ستة مقابض على البدن تعلق فيها سلاسل معدنية تتجمع من أعلى داخل كرة بيضاوية عادة ما تكون من الزجاج أو الـــخزف أو الـــخشب الـــمصفح؛ هذه الكرة بمثابة

مركز ثقل يحافظ من خلالها على توازن المشكاة (Behrens ,1995)، وتتم الإضاءة في المشكاوات المعدنية بواسطة وعاء الزيت وهو موجود داخل جسم المشكاة.

ولقد زينت المشكاوات في العصر المملوكي بعناصر زخرفية يغلب عليها الكتابات النسخية التي تتضمن آيات قرآنية من (سورة النور) أو(سورة البقرة) و(آية الكرسي)، بالإضافة إلي كتابات دعائية ورنوك كتابية واسم الصانع، كما وجدت أيضا الزخارف النباتية مثل زهور اللوتس والرنوك الأميرية المصورة. (جمال عبد الرحيم ، 2000)

هذا وفي جميع أنحاء العالم الإسلامي وفي كل العصور الإسلامية كان شكل المشكاة يصور دائماً في الأماكن الدينية المقدسة والأضرحة والمحاريب وحتي سجاجيد الصلاة، ودائما تصور داخل محراب. ومن أجمل النماذج المملوكية التي نقشت بالمشكاة ثلاثة نماذج رخامية تنسب للعصر المملوكي، ومن هذه النماذج شاهد القبر الرخامي لقبر السلطان حسن 757-765هـ / 1356- 1363م ، و لوح رخامي ينسب إلي إحدى مدارس القاهرة في عام 758هـ - 1357م(wiet,1930)، والعمود الرخامي الذي يزين محراب قبة السلطان برقوق بخانقاة فرج بن برقوق بقرافة المماليك 801- 813هـ/ 1398- 1410.

شاهد القبر الرخامي:

شاهد قبر رخامي لقبر السلطان حسن بن الناصر محمد بن قلاوون 786- 788هـ / 1384- 1386، يتخذ شاهد القبر شكلا شبه دائري، ولكن الجزء السفلي من الدائرة مسطح ليرتكز علي القبر الرخامي، ويحيط بالدائرة شريط بارز ينتهي عند طرفيه السفليين بشكل منحني للخارج ليتصل بالقبر الرخامي، و يتدلى من منتصف شاهد القبر مشكاة على شكل المزهرية ذات البدن المنتفخ ترتكز علي قاعدة طويلة، ولقد زين بدن المشكاة بشريط زخرفي في الوسط.

أسفل اللوحة علي الجانبين شمعدانان يتخذان طراز الشمعدانات المملوكية حيث البدن على شكل شبه مخروط ناقص له حد علوي بارز ومنفرج قليلاً إلي الخارج ، ويتوسط سطحه العلوي عمود ينتهي ببيت الشمعة، ولا يوجد حد فاصل بين بيت الشمعة والشمعة المضاءة ، وشكل الشمعتين مختلف عن بعضهما البعض، كما أن لهب الشمعة اليسري ينحرف قليلاً إلي اليمين ربما ليعطي المساحة للزخرفة الكتابية التي تزين أعلي الشاهد ونصها: (الله وصلي).

ينبثق من أسفل وسط شاهد القبر نبات يتفرع إلي فرعين كبيرين يتجهان لأعلي ويتقاطعان مع بيت الشمعة ثم ينحنيان في شكل جمالي يحيط بلهب الشمعتين والمشكاة.

اللوح الرخامي:

تتشابه زخارف اللوح الرخامي مع زخارف شاهد القبر الرخامي في قبر السلطان حسن بن الناصر محمد بن قلاوون، حيث يتكون من مربع من الرخام الأبيض، نحت الضلع العلوي ليشكل العقد المفصص، وزين اللوح بزخارف بارزة تتمثل في مشكاة ذات الشكل المزهري تتدلي من قمة العقد بواسطة حبل مجدول، تتخذ المشكاة شكلا بيضاويا منتفخا يرتكز علي قاعدة مخروطية مقلوبة، وللبدن ثلاث حلق لتعلق منها، اثنان ظاهرتان باللوحة والثالثة مختفية لأنها في خلفية المشكاة، وزين بدن المشكاة بشريط عريض في الوسط تزينه الآية الكريمة (الله نور السموات والأرض) .

نقش علي اللوح شمعدانان يتكونان من بدن شبه مخروطي ناقص يعلوه عمود قصير يتخذ شكل الرمانة، وينقسم بدن الشمعدان زخرفياً إلى ثلاثة شرط أفقية ، أكبرهم الشريط الأوسط؛ استخدمت طريقة تقسيم السطح زخرفياً إلي مساحات مختلفة بكثرة في زخرفة المنتجات المعدنية الأيوبية (عاصم محمد ،2000)، وبالتالي تأثرت بها المنتجات المملوكية في القرنين السابع والثامن الهجريين / الثالث عشر والرابع عشر الميلاديين (ميشلين شحاتة ،2006)، ومن خلال دراسة شكل وزخارف الشمعدانين يتبين أنهما من طراز الشمعدانات التي استخدمت بكثرة في العصر المملوكي.

غُرز في الشمعدانين شمعتان طويلتان، الشمعة اليسري أطول وأعرض من اليمني ، كما يلاحظ أن الشمعدان الأيسر أكبر من الأيمن بالرغم من توافر مساحة في الجانب الأيمن.

زينت خلفية المشكاة والشمعدانان بزخارف نباتية تتكون من فرعين من النباتات منبثقين من أسفل وسط اللوح وممتدين لأعلي في شكل متعدد الانحناءات ، ويخرج منه تفريعات أخري حلزونية تنتهي بورقة نبات قلبية، و ورقة نبات ثلاثية، بالإضافة إلي كيزان الصنوبر. والفرعان النباتيان المنبثقان من أسفل وسط اللوحة يبدو كما لو أن الزخارف المتشابكة في الجانبين الأيمن والأيسر من اللوح الرخامي متناظرتان، ولكن بالتدقيق في الزخارف نجد أنهما مختلفتان.

العمود الرخامي:

زين العمود الرخامي الذي يكتنف محراب قبة السلطان برقوق بخانقاة فرج بن برقوق بإطار أسطواني يزين الجزء العلوي منه عقد مفصص، ويتدلى من منتصف قمته مشكاة ذات بدن منتفخ لها قاعدة مخروطية الشكل، و زين بدن المشكاة بشريط زخرفي زين بزخارف هندسية، وبالرغم من وجود آثار لزخارف تحيط بالمشكاة فيبدو أنها طمست بفعل الزمن، ولكن مازالت الزخارف النباتية تحيط بالعقد المفصص.

رمزية المشكاة:

ومن خلال دراسة الثلاثة نماذج نجد التشابه الشديد في عدة نقاط:

- الثلاثة نماذج مصنوعة من الرخام وينسبون إلي مصر في العصر المملوكي في الفترة مابين 758هـ/1356م وحتي 813هـ/1410م؛

- الثلاثة نماذج زينوا بالمشكاة ليس لغرض فني فقط، ولكن لتحقيق مغزي ديني، فلقد ذكرت المشكاة في القرآن الكريم مصدقاً لقوله سبحانه و تعالى: بسم الله الرحمن الرحيم (اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ) (سورة النور، الآية 35)

فالمشكاة كوة في الجدار فيها مصباح أي سراج، المصباح في زجاجة والزجاجة يقصد بها الأجسام الشفافة التي تشف عما وراءها لأنها تزيد الضوء ضياء، الزجاجة كأنها كوكب دري؛ الكوكب معناه النجم الكبير، هذه الأنوار يضعها الله سبحانه وتعالي في قلب المؤمن.

ولقد ارتبط برمزية المشكاة عنصران زخرفيان هما:

العنصر الزخرفي الأول : الشمعدان:

تعتبر الشمعدانات من أهم أدوات الإضاءة، وكلمة شمعدان مصطلح فارسي تتكون من شقين (شمع)، و(دان) معناها في اللغة الفارسية (مكان) ، وبذلك فإن معنى كلمة شمعدان هو المكان الذي يوضع به الشمع. (عاصم محمد ، 1995)، ولقد استخدم الشمعدان فى إضاءة المنازل والمقابر والجوامع و الكنائس (Islamic Art , 1996)

عثر في العصر المملوكي على نوع من الشمعدانات يجمع بين أسلوبين من الشمعدانات التي انتشر استخدامهما في العصر الفاطمي، والعصر الأيوبي، ولقد أطلق على هذا النوع من الشمعدانات اسم (شماعد المآذن). تتكون هذه الشمعدانات من قاعدة لها شكل شبه مخروطي ناقص يعلوه عمود يتخلله العديد من الرمان على غرار شمعدانات العصر الفاطمي، ولقد وجد نوع من شمعدانات المآذن يتكون من قاعدة على شكل قبة منبعجة بعض الشيء يرتكز على أرجل حيوانية وآدمية ، وعليها عمود يشبه عمود شمعدانات العصر الفاطمي، إلا أنه أكثر رشاقة و ارتفاعاً.(سعاد ماهر ،2005)

كما عثر في العصر المملوكي على مجموعة شمعدانات مماثلة تماماً لأسلوب شمعدانات الموصل، إذ تتكون من بدن شبه مخروطي ناقص،يعلوه في وسط المسطح العلوي رقبة تتكون من عمود أسطوانى ينتهي بشماعة على شكل شبه مخروطي ناقص .(ميشلين شحاتة ،2006)

وزين شاهد القبر واللوح الرخامي بشمعدانين من طراز الشمعدانات المملوكية المتأثرة بشمعدانات الموصل.

استخدم الشمعدان المغروز به الشمع المضاء في تزيين شاهد القبر للتنوير، أي التنوير الإلهي لقبر المتوفي كرمز للدعاء لله سبحانه وتعالي فيقال: ربنا نور له قبره . وهذا الدعاء مشتق من قول الرسول صلي الله عليه وسلم: إذا قبر الميت، أتاه ملكان أسودان أزرقان يقال لأحدهما المنكر والآخر النكير، فيقولان: ما كنت تقول عن هذا الرجل، فيقول: هو عبد الله ورسوله، أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله، فيقولان: قد كنا نعلم أنك تقول هذا، ثم يفسح له في قبره سبعين ذراعاً في سبعين، ثم ينور له فيه (السيوطي، 2004).

ومن هنا نستنتج أن الفنان زين شاهد القبر بشمعدانين لأحد السببين الآتيين أو ربما بسببهما:

- **سبب فني** يرتبط بفكرة التناظر بالإضافة إلي ملئ الجزء السفلي بالزخارف؛
- **سبب عقائدي** يتمثل في أن المتوفى يدفن في اتجاه القبلة الذي يمثل المحراب في المسجد، وشاهد القبر يوضع في اتجاه القبلة، ولذلك تخيل الفنان أن شاهد القبر هو المحراب وبما أن المحاريب كانت تزين بالمشكاة المتدلية من قبة المحراب والشمعدانات- التي كان يوقفها الأمراء والسلاطين علي المساجد- والتي كانت تزين جانبي المحراب فنقشها الفنان علي شواهد القبور الرخامية.

العنصر الزخرفي الثاني: النباتات :

في كلتا اللوحتين نجد النبات الذي ينبثق من أسفل وسط اللوح أما العمود الرخامي فيبدو على أجزاء منه آثار للزخارف، ولكن زين حول العقد المفصص بزخارف نباتية ، وربما تشير الزخارف علي الثلاثة نماذج إلى:

- يرمز هذان الفرعان إلي فرعين جريد أو عسيب النخل، فالجريد هو الذي يكون كالعصا، أما العسيب فهو الجريد الذي ينبت فيها خوص وإن نبت فهو السعف، ولقد أخبرنا محمد بن قدامة قال: حدثنا جرير عن منصور عن مجاهد عن ابن عباس قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بحائط من حيطان مكة أو المدينة، فسمع صوت إنسانين يعذبان في قبورهما، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يعذبان وما يعذبان في كبير، ثم قال بلى كان أحدهما لا يستبرئ من بوله وكان الآخر يمشي بالنميمة، ثم دعا بجريدة فكسرها كسرتين فوضع على كل قبر منهما كسرة، فقيل له يا رسول الله لم فعلت هذا؟ قال: لعله أن يخفف عنهما ما لم ييبسا أو إلى أن ييبسا . صدق رسول الله صلي الله عليه وسلم (السيوطي ،1986) (بن أبي شيبة،1994) (الصنعاني ،1409هـ).

ولقد قرر ابن حجر الهيثمي رحمه الله في تحفة المحتاجين قائلا: يسن وضع جريدة خضراء علي القبر لاتباع وسنده صحيح، لأنه يخفف عن المتوفي ببركة تسبيحها، ومثله كطرح الريحان ونحوه (ابن حجر الهيثمي، دت) ،كما ذكر في الفتاوي الكبري: استنبط العلماء من غرس الجريدتين علي القبر، غرس الأشجار والرياحين علي القبر ولقد قرره الحنابلة جماعة منهم ابن مفلح الحنبلي إذ قال: ويسن ما يخفف عن المتوفي وإذا تأذى بالمنكر انتفع بالخير.

- نقش النباتات والفواكه والزهور علي شواهد القبور تم تحميلها بمعان عميقة . فمثلاً إن أهم شئ يمكن عمله للميت هو الدعاء، وهذا الدعاء نجده قد تحول إلي شئ مادي ملموس معروض لأنظار جميع زوار القبر، وإن أهم دعاء للميت وأكثره شيوعاً هو جعل الله قبره روضة من رياض الجنة . وإذا أمعنا النظر في شاهد القبر رأينا أن الدعاء قد انقلب إلي أشكال نباتية محورة ، فأصحاب هذا الفن قد نجحوا في ترجمة الدعاء برسمهم نباتات الجنة علي الشاهد، فلسان حالهم يقول: لقد نحتنا هذه النباتات علي شاهد قبر المتوفي داعين الله أن يهبه إياها في الجنة ويطعمه من ثمارها.

- ومن أكثر ما نحت علي شواهد القبور شجرة السرو (شجرة الحياة) ، وأطلق البابليون عليها اسم (شجرة –أيا) وهو أبو الآلهة. وكانت هذه الأشجار تنبت فى مدينة (أريو) وتعرف باسم (أوكانو Ukkanu) ومن يأكل من ثمارها يتوقع الحياة الثانية، وأيضاً الأغريق عرفوها وأوقفوا التنين الملتف حول ساقها وفروعها لحراستها، وأخيراً فإن شجرة الحياة كانت من العناصر الزخرفية التى تميز بها الفن الساسانى والذي أثر في الفن الإسلامى، حيث ظهرت شجرة الحياة فى فنون المسلمين فى العصور المختلفة

لم يقصد الفنان المسلم بنقش شجر السرو علي شواهد القبور الحياة الثانية، ولكن لأن الفن إسلامي تأثر بها من الفن الساساني، ولكن الغرض هنا يكمن في كونها شجرة دائمة الخضرة في الصيف والشتاء، ولها عطر خاص يتسبب في ألا تقربها الحشرات ولا تتكاثر فيها، كما أنها بقامتها المستقيمة أصبحت في نظر البعض رمزا لحرف الألف الذي هو الحرف الأول من كلمة الجلالة (الله) ، كما أنها ترمز للتوحيد، وبقامتها المديدة والمستقيمة ترمز إلى الاستقامة والحقيقة أيضاً.

النتائج:

من خلال عرض الثلاثة نماذج الرخامية المملوكية نستخلص النتائج التالية:

1. نتيجة للتشابه الشديد بين زخارف اللوح الرخامي وشاهد القبر قي وجود الثلاثة رموز الزخرفية فلقد خلصت الدراسة إلي أنه شاهد قبر من العصر المملوكي.
2. اكتفي الفنان بنقش المشكاة المتدلية من قمة العقد المفصص والذي أحيط بزخارف نباتية فقط علي العمود الرخامي نظرا لعدم توافر اللوح الرخامي المسطح، حيث سهولة الحفر، أو ربما لتأكد الفنان من أن العنصر الزخرفي الثالث وهو الشمعدان سوف يوضع بالفعل علي جانبي المحراب متمثلا في وقف الأمراء والسلاطين.
3. إن الفنان المسلم في العصر المملوكي حرص علي تزيين القبر بالمشكاة ، علي شاهد القبر أو في الضريح.
4. إن تزيين شواهد القبور بالنباتات ليس كخلفية زخرفية، إنما رمزية هامة في الموضوعات الزخرفية الخاصة بالموت والمتمثلة في شواهد القبور.
5. زينت شواهد القبور الرخامية بثلاثة رموز يرسلون أدعية للمتوفي بخير الخاتمة لأن قلبه ملئ بنور الإيمان وبأن يثبته من فتنة القبر وينور قبره ويخفف عنه إذا تأذي بالمنكر.

الخاتمة

بالرغم من تعدد وسائل الإضاءة، إلا أن هيئة المشكاة التي لها شكل الزهرية يعتبر شكلا رمزيا هاما يرمز للأماكن الدينية المقدسة، ولذلك نقشت على هذه النماذج الثلاثة موضوع البحث لأنها تزيد الضوء ضياء، فهي هنا تشير إلي هذه الأنوار التي يضعها الله سبحانه وتعالي في قلب المؤمن حتى يعرف بها الحلال والحرام، الضار والنافع، والخير والشر. ولقد ارتبط بهذه الرمزية المتميزة للمشكاة نموذجان آخران لإستكمال الرسالة التي يريد الفنان المسلم أن يبرزها وهما الشمعدانات والزخارف النباتية؛ فمن خلال الثلاثة رموز تم تحويل الدعاء للميت إلي شئ مادي ملموس معروض لأنظار جميع زوار القبر.

التوصيات:

تم التوصل لبعض التوصيات التي من شأنها لفت الأنظار إلى هذه النماذج للحفاظ عليها وإبراز أهميتها وتعظيم الإستفادة منها وتسليط الأضواء عليها للنهوض بمجال السياحة الآثارية الدينية، والعمل على إضافة قطع آثارية فريدة على خريطة السياحة المصرية مما سيكون له أكبر الأثر مع غيره من المواقع الآثارية فى جذب أكبر عدد ممكن من السياح مما سيؤدى بدوره إلى زيادة الدخل القومى، وخلق فرص عمل جديدة فى حقل صناعة السياحة، هذا بالإضافة إلى إعطاء فرصة للسياح الذين سبق لهم زيارة مصر لمشاهدة نماذج آثارية وتاريخية وفنية جديدة، مما سيؤدى إلى تقليل الضغط على أماكن آثارية مفتوحة للزيارة حالياً، مما سيكون له أكبر الأثر فى المحافظة عليها، ومن هذه التوصيات:

1. عمل حصر شامل لجميع القطع الآثارية التي زينت بالمشكاة, ويتضمن هذا الحصر وصفاً تفصيلياً لها ولحالتها ومدى احتياجها للترميم والتنظيف، وتنفيذ ذلك في إطار الخطة العامة لترميم الآثار وصيانتها والتي يقوم بها المجلس الأعلى للآثار؛
2. توفير عمليات المتابعة المستمرة للقطع الآثارية من قِبل المفتشين للتأكد من صيانتها بصفة دورية؛
3. تجميع كل هذه القطع الموجودة في عدة متاحف أو عمل محاكي لها وعرضها في صالة عرض بالمتحف الإسلامي بالقاهرة فى قاعة مخصصة للمشكاوات وتوضيح رمزيتها العقائدية العميقة؛
4. شرح للنماذج الآثارية بعدة لغات مع مراعاة استخدام أحدث وسائل العرض والاهتمام بالإضاءة في فاترينات العرض ووضعها بشكل يسمح بتسليط الضوء عليها وتوضيح زخارفها من جميع الجهات؛
5. اعتماد نظام تسويق سياحي يتناسب مع هذه النماذج الآثارية الدينية عن طريق تطوير أنظمة الدعاية السياحية للمنطقة؛
6. برامج الدعاية السياحية يجب أن تعمل علي حماية والتأكيد علي خصوصية هذه النماذج الآثارية الدينية ؛
7. إتاحة عرض هذه النماذج عبر المواقع الآثارية والسياحية الإلكترونية.

صورة (1)

المصدر: د. حسام الدين اسماعيل أستاذ الآثار الإسلامية المساعد بكلية الآداب قسم آثار جامعة عين شمس

صورة (2)

المصدر: Wiet, Album du musee Arabe du caire,p8

صورة (3)

المصدر: تصوير الباحثة.

المصادر والمراجع

1. القرآن الكريم.
2. السيوطي جلال الدين (1420 هـ): سنن النسائي بشرح السيوطي وحاشية السندي، مكتب تحقيق التراث الإسلامي، دار المعرفة ، بيروت ، لبنان.
3. جمال عبد الرحيم إبراهيم(2000): الفنون الزخرفية الإسلامية في العصرين الأيوبي والمملوكي.
4. الرازى محمد بن ابى بكر بن عبد القادر (1918)، مختار الصحاح، عنى بترتيبه محمود خاطر، القاهرة، المطبعة الأميرية
5. سعاد ماهر محمد(2005): الفنون الإسلامية ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة .
6. عاصم محمد رزق(2000):معجم مصطلحات العمارة والفنون الإسلامية، مكتبة مدبولى، القاهرة.
7. عبد الرحيم غالب(1988):موسوعة العمارة الإسلامية عربى-فرنسى-انكليزى ، جروس برس، بيروت.
8. بن أبي شيبة عبد الله بن محمد (1994): المصنف ، دار الفكر.
9. عفيف بهنسي(1983): معاني النجوم في الرقش العربي- كتاب الفنون الإسلامية- المباديء و الأشكال و المضامين المشتركة، أعمال الندوة العالمية المنعقدة بإسطانبول، اسطانبول.
10. المقرى الفيومي أحمد بن محمد بن علي (1977): المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي، تحقيق عبد العظيم الشناوى، دار المعارف ،القاهرة.
11. لاروس خليل الجر(1973)، المعجم العربى الحديث ، مراجعة محمد خليل الباشا – هانى أبو مصلح – محمد الشايب، باريس، مكتبة لاروس.
12. الصنعاني محمد بن إسماعيل الأمير (1409 هـ): العدة - حاشية على شرح العمدة لابن دقيق العيد ،المكتبة السلفية ، القاهرة، الطبعة الثانية
13. ميشلين شحاته أبو سكة(2006): الشماعد المملوكية بمصر وما يعاصرها بإيران، دراسة مقارنة في ضوء مجموعة المتحف الإسلامي بالقاهرة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عين شمس.
14. ابن حجر الهيثمي، د,ت)
15. Behrens-Abouseif, Doris (1995): Mamluk and post-Mamluk metal lamps, Institut Français d'Archéologie Orientale, Le Caire,
16. Islamic Art (1996): The rise of Islam 600-900AQ,.
17. Prisse d'Avennes(1877): Art Arabe d'après les monuments du Kaire depuis le VIIe siècle jusqu'à la fin du XVIIIe siècle, Ve A. Morel et Cie,.
18. Wiet, Gaston (1930):Album du musee Arabe du caire, traduction anglaise parM.K.A.C. Cresswell, Trad uction arabe par Hasan Hwary, L'Imprimerie de L'Institut Francais d'Archeologie Oriental,.